وقهر الرجال وإذا انت اعيا بكسر الهمزة اي عجز وكل من شغل اي عظيم او من جهة مباشرة شغل جسيم قال المص الاعياء والتعب والنصب والعجز يقال اعيى الرجل في المشي فهو معي واعياه الله واعيى عليه الامر اي غلبه انتهى او طلب زيادة قوة بفتح الطاء واللام فعل ماض عطف على اخذ واو للتنويع لا للشك والمعنى او اذا طلب زيادة قوة ونشاط في شغل من طاعة او عبادة فليسبح عند نومه ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين وليكبر اربعا وثلاثين او من كل ثلاثا وثلاثين او من احدهن اربعا وثلاثين م د س ت حب ط ق خ اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي والترمذي وابن حبان عن علي واحمد والطبراني كلاهما عن ام سلمة قال المص ولما شكت فاطمة رضي الله تعالى عنها مما تقاسيه من الطلب وطلبت خادما يعينها فدلها صلى الله عليه وسلم على هذا الذكر عند النوم وذلك مجرب واختلف الروايات فيما تقدم من التسبيح والتحميد والتكبير وكلها في الصحيح والمختار البدء بالتكبير ويكون منه اربع وثلاثون قلت ليس في هذه الروايات الصحيحة دلالة صريحة بتقديم التكبير اصلا بل الظاهر من اللفظ الاول تقديم التسبيح لا غير وكذا الكلام في الرواية الآتية وهو قوله او من كل اي من الكلمات المذكورة دبر كل صلوة عشرا وعند النوم ثلاثا وثلاثين اي من كل والتكبير بالجر اي ومن التكبير وفي نسخة بالرفع اي ويذكر التكبير اربعا وثلاثين اي رواه احمد عن ابن عمرو وفي نسخة ابن عمر بالواو وهو هكذا في اصل الاصيل حيث يدل بظاهره ايضا على ان التكبير متأخر عن اخويه نعم وقع الاختلاف في ان الزيادة على الثلاثين هل هي موجودة ام لا وعلى تقدير وجودها هل هي مختصة بالتكبير او لا

لزيادة القوة

نعم

نعم هذا كله كيف يقال وكلها في الصحيح المختار بالبدء بالتكبير مع ما ورد من حديث صحيح لا يضرك بايهن بدات نعم روي في بعض الطرق الصحيحة الواردة في غير هذا الكتاب ما يوخذ منه في الجملة تقديم التكبير وهو ما اخرجه صاحب الرياض النضرة عن علي ان فاطمة اشتكت ما يلقى من اثر الرحى فاتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فاخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة بمجيء فاطمة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الينا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت لاقوم فقال على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدمه على صدري فقال الا اعلمكما خيرا مما سالتماني اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما من خادم يخدمكما اخرجه البخاري وانما قلت يدل على تقديم التكبير في الجملة بناء على اعتبار ترتيب الذكري والا فما بعد التكبير جيء بالواو الموضوعة للجمع المفيد لمطلق التشريك واما الفاء التي في قوله فكبرا فجزائية داخلة على مجموع الجمل فلا يفيد تقديم التكبير ولذا لم يقل علماؤنا بوجوب الترتيب في الوضوء مع ورود قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الاية وانما قالوا بسنيته للمواظبة الماخوذة من السنة على ان هذا الحديث معارض لسائر الاحاديث التي اصح منه واكثر رواية واشهر رجالا ومخالف لظاهر الدراية ايضا من المناسبة الترتيبية بين التسبيح الموضوع للتنزيه عن النقائص والحمد الموجب لاثبات صفات الكمال ثم ايراد التكبير الدال على العظمة والكبرياء فيكون نسقه على طبق لا اله الا الله والله اكبر ومع هذا يناقض ما روي في الرياض ايضا عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)